مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 13 العدد: 05 السنة 2021 ص 336 - 354

تاريخ الإرسال: 2021/06/25 تاريخ القبول: 2021/10/02
تاريخ النشر: 2021/11/04

أثر برنامج منهج المنتسوري في تربية وتعليم أطفال ما قبل المدرسة (رياض الأطفال): دراسة شبه تجريبية

The program affected the Mtesowry curriculum in the education and education of pre-school children School (kindergarten) : semi-experimental study

د. سليمان حني
جامعة تمنراست (الجزائر) ؛ hannisouleyman@gmail.com
s.hanni@cu-tamanrasset.dz

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة اثر برنامج تعليمي في تربية وتعليم أطفال ما قبل المدرسة (رياض الاطفال)، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي على عينة من أطفال الروضة(40) طفلا من كلا الجنسين،(20) الاولى تمثل المجموعة الضابطة، و(20)الثانية تمثل المجموعة التجريبية، وقد تم اختيارها بطريقة قصديه، حيث اعتمد الباحث على بطاقة ملاحظة، والبرنامج التربوي التعليم كادوات للدراسة.

وبعد تطبيق البيانات إحصائيا أظهرت الدراسة النتائج التالية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية للمقياس، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي، المنهج المنتسوري، الطفولة المبكرة، رياض الأطفال، طرق التعليم والتعلم.

Abstract:

The current study aims to determine the impact of an educational programme in the upbringing and education of pre-school children (kindergartens). To achieve this, the researcher used the semi-experimental curriculum on a sample of kindergarten children (40) of both sexes, (20) the first representing the control group, and (20) the second representing the pilot group, chosen in a deliberate manner, with the researcher relying on a note card, and the education programme as study tools.

Following the statistical application of the data, the study showed the following results: There are no statistically significant differences between the average control group and the experimental group prior to the application of the programme to the total scale, and there are statistically significant differences between the average control group and the experimental group following the application of the programme to the total note card score for the pilot group.

Keywords: Education Programme, Metro Curriculum, Early Childhood, Kindergartens, Teaching and Learning Methods.

المؤلف المرسل: سليمان حني، الإيميل: S.HANNI@CU-TAMANRASSET.DZ

1.مقدمة:

يأتي الأطفال إلى العالم شغوفين بالتعلم وقادرين عليه، ومؤهلين له جينيا ونفسيا بما يكتنزونه من قدرات استثنائية، وخلال السنوات الأربع الأولى من أعمارهم يستوعبون قدرا هائلا من المعلومات، ويكتسبون العديد من المهارات دون إرشاد مباشر، فيفهمون ثقافة مجتمعهم ويتعلمون التحدث بلغته، ويتعلمون كيف يدافعون

عن آرائهم، وكيف يجادلون، وكيف يعقدون صداقات مع الآخرين، وكيف يطرحون أسئلتهم، كما أنهم يعملون خيالهم ويعبرون عن آمالهم، ويرسمون ألوانا زاهية لأحلامهم، يدفعهم إلى كل هذا فضولهم التلقائي ودوافعهم الفطرية. [1]

يضيف حواشين وحواشين (2012) إلى أن يخرجهم الكبار من هذه الدائرة الطبيعية في التعلم والتفكير ويبعدونهم عن الأسلوب والطريقة الفطرية التي يتم بها تعلمهم وتفكيرهم وتعد الروضة مكانا لتفعيل جميع مظاهر النمو على اختلاف أنواعه وأشكاله. [2]

وتتأسس أهمية رياض الأطفال في البناء الاجتماعي الذي يتوقف مستواه ورصانته على تكوين لبناته التي يتشكل منها[3]، لما لهذه المرحلة النمائية من خصائص وانعكاسات على الطفل وتنشئته ونموه في المراحل اللاحقة، إن هذه المرحلة أهم مراحل الإنسان على الإطلاق، وان نوعية نموه في المراحل اللاحقة تتوقف على نوعية النمو في هده المرحلة بشكل كبير، ويتوقع أن تتعمق هده القناعة لدى المعلم من خلال تعرفه إلى خصائص نمو الطفل في هده المرحلة، وإدراكه لمتطلبات النمو والأدوار التي تلعبها نشاطات اللعب في تحقيق هده المتطلبات من جهة، وتوفير فرص النمو السوي لدى طفل مرحلة الحضانة ومرحلة الروضة من جهة أخرى.[4] حيث يؤكد التربويين على أهمية سبع السنوات الأولى من حياة الفرد، إذ تتشكل فيها ما يقارب 75 % من معالم شخصيته ككل.

إشكالية الدراسة:

إن تزايد إقبال الأسر على رياض الأطفال أملته الظروف الاجتماعية، و خاصة ولوج المرأة لسوق العمل، مما يفرض على الأسر إيجاد كفيل لرعاية أبنائها قبل سن التمدرس، ولعل الوعاء الوحيد الذي تلجا إليه هو رياض الأطفال بصفتها الهيئة المخولة قانونا لذلك، غير انه في الآونة الأخيرة عرفت انتقادات لاذعة من طرف الأولياء بسبب الكثير من المشاكل التي تعاني منها رياض الأطفال ومن أهمها غياب المعايير المناسبة لإعداد الطفل في هده المرحلة، كذلك ما نعايشه اليوم من ممارسات بعض المربين الغير تربوية يوحى بإعادة النظر في عدة جوانب أهمها برامج تربية وتعليم الاطفال.

كما أن مرحلة الطفولة المبكرة تعد من اعقد المراحل في حياة الفرد مما تستدعي على المتعامل معه الاستجابة لمطالبه، كذلك مما يستدعى تقديم برامج تكوينية متخصصة جادة، فالباحث من خلال هذه الدراسة يقترح برنامج تربوي تعليمي شامل لفائدة أطفال ما قبل التمدرس والمتمثل في المنهج المنتسوري.

من هذا المنطلق نود معرفة فاعلية منهج المنتسوري في تربية وتعليم الأطفال ما قبل التمدرس وتفرع عنه عدة أسئلة:

–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية للمقياس؟.

–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة؟.

فرضيات الدراسة:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية للمقياس.

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة.

أهمية الدراسة:

تكتسي الدراسة أهمية تربوية لما يتوقع منه أن يسهم في تطوير أداء مربيات رياض الأطفال، وتكوين تصور تربوي لممارسات المربيات والمربين داخل رياض الأطفال، كما يفيد القائمين على رياض الأطفال في استخدام هذا البرنامج، كما انه يفتح مجالات عديدة للبحث في تطبيق البرنامج في المرحلة الابتدائية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

–التحقق من فاعلية منهج المنتسوري في تربية وتعليم أطفال ما قبل التمدرس.

–معرفة الفروق في المجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للعينة لبرنامج المنهج المنتسوري.

–تحسين مستوى أداء المربين من خلال وضع برنامج تعليمي مناسب لمرحلة رياض الأطفال.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج التعليمي: عرفه بومعزة (2008) هو مجوعة من مواد منطوية على موضوعات ذات مواقيت محددة مقررة في مستوى تعليمي، او مرحلة دراسية ما، ينصب الاهتمام في التعلم الذهني.[5]

كما عرفه الحيلة (2008)هو ترتيب المواد التعليمية في خطوات صغيرة مرتبة منطقيا، وكل خطوة أو إطار في البرنامج، تزود التلميذ بمعلومات، وتتطلب أن يستجيب لهده المعلومات، ويزود التلميذ بتغذية راجعة تتصل بصحة استجابته.[6]

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الاستراتيجيات التي يتعلم بها الطفل في الروضة من طرف مربي قد تلقى تكوينا في المنهج المنتسوري لمعرفة أثرها في تربية وتعليم الأطفال.

المنهج المنتسوري: هو منهج تعليمي للأطفال قبل سن التمدرس يعتمد على الحواس في تلقين التعليم.

رياض الأطفال: مجال فيزيقي تربوي معد لأطفال من سن ثلاثة سنوات إلى خمس سنوات بغية إعدادهم للحياة المدرسية.

-حدود الدراسة:

-**الحدود البشرية:** تمثلت في أطفال رياض الأطفال.

-**الحدود الزمنية:** من شهر جانفي 2018 إلى جوان 2018.

-**الحدود المكانية:** بمدينة ادرار الجزائر.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2: الدرسات السابقة:

دراسة عبدالجواد(2000) هدفت الى تعرف اثر برنامج تعليمي قائم على نظرية منتسوري في تنمية مهارة الابداع لدى تلاميذ رياض الاطفال في لبنان، اذ بلغ افراد العينة(50) طفلا من كلا الجنسين، وزعو بطريقة عشوائية الى مجموعتين: المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج المقترح والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وتوصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية في تنمية الابداع واكتساب التلاميذ مهارات التفكير المختلفة من خلال الاستماع للقصة والتحدث.

دراسة ابو هزيم(2011) هدفت الى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على نظرية منتسوري في اكتساب المهارات اللغوية لدى طلبة رياض الاطفال في الاردن، اذ

تكونت عينة الدراسة من(40) طفلا من كلا الجنسين، تم توزيعهم على مجموعتين: تجريبية وضابطة واظهرت نتائج الدراسة بعد تطبيق الاختبار التحصيلي لقياس درجة اكتساب المهارات اللغوية، وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية في المهارات اللغوية(الاستماع، المحادثة، القراءة والكتابة)، عدم وجود فروق دالة احصائيا يعزى الى التفاعل بين البرنامج والجنس.

دراسة السكري(2015)هدفت الكشف عن اثر برنامج قائم على طريقة منتسوري في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طفل الروضة المستوى الثاني في مصر، تكونت عينة الدراسة من(80) طفلا من كلا الجنسين، تم توزيعهم بطريقة عشوائية على مجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة،استخدمت الباحثة بطاقة الملاحظة، وادوات تعليم القراءة والكتابة وبرنامجا لتنمية مهارات القراءة والكتابة، واظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في مهارتي القراءة والكتابة.

دراسة ابو صالح(2016) هدفت الى تعرف اثر طريقة منتسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة في مدينة عمان، تكونت عينة الدراسة من(50) طفلا من كلا الجنسين، استخدم لذلك قائمة بمهارات الاستماع والمحادثة واختبار للمهارتين، وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذت دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، تبين اهمية منهج المنتسوري في تعليم وتربية الاطفال، كما انها ركزت على مرحلة رياض الاطفال، واعتمدت على المنهج الشبه التجريبي في دراستها.

2.2 الاطار النظري:

1.2.2تعريف رياض الأطفال:

هي مؤسسة تربوية تعليمية ترعى الأطفال في المرحلة السنية من 3–4 سنوات حتى المرحلة الإبتدائية أو التعليم الأساسي، وتقدم رياض الأطفال رعاية منظمة هادفة محددة المعالم لها فلسفتها،أسسها، أساليبها، وطرقها التي تستند لمبادئ ونظريات علمية ينبغي السير على هدفها.[7]

3.2.2أهم النظريات المفسرة لمرحلة رياض الأطفال:

1.3.2.2نظرية سيقموند فرويد (1856 – 1939): يحتل فرويد مكانة خاصة في تاريخ الفكر العلمي الحديث لأنه يعتبر المنظر والمؤسس لمدرسة التحليل النفسي، حسب فرويد فان أي تاريخ لشخصية الإنسان يفسر انطلاقا من نمو نزوته الجنسية أو الليبدو (القوة التي تدفع الإنسان إلى تحقيق اللذة) ويتوقف نموه النفسي على نموه الليبدي وبحثه المستمر والدائم على تحقيق مبدأ اللذة. في تقسيم فرويد لهدا النمو الليبدي ركز على ثلاثة مراحل أساسية: المرحلة الفموية، المرحلة الشرجية، المرحلة القضيبية هده الأخيرة تبدأ في السنة الثالثة من عمر الطفل تقريبا تتمركز نزوات الطفل حول الجهاز التناسلي، فهو يكتشف في هدا السن جهازه التناسلي ويبدأ باكتشاف المتعة الحسية التي يتحصل عليها بفضل الملامسات التي يمارسها عليه.[8]

2.3.2.2جون بياجيه (1869 – 1980): اهتم بياجيه مند البداية بطرق تكوين الأشكال النطقية للمخيلة، وهو يريد معرفة الميكانزمات التي بفضلها يستطيع الطفل أن يصل إلى المعرفة ويحاول تتبع الخطوات الوظيفية لكل مرحلة، فالذكاء بالنسبة لبياجيه هو عبارة عن حالة استثنائية للتكيف البيولوجي، فادا كانت الحياة عبارة عن

تكيف مع ظروف الوسط المتغيرة، فالذكاء الإنساني يعتبر شكلا من أشكال هدا التكيف للحياة في تطورها. مفهوم **التكيف** عند بياجيه يعرف كحالة توازن، هدا التوازن يتجسد عن طريق ميكانيزمي الاستيعاب والملائمة. **الاستيعاب** يقصد من ورائه استدخال عناصر المحيط (كل التجارب الجديدة) داخل البنية الفردية أي الذات. **الملائمة** يعني بها التطورات والتغيرات التي تحدث على البنية الفردية أو الذاتية حسب متغيرات الوسط الذي يعيش فيه (التجارب اللاحقة). يقسم بياجيه تطور الذكاء عند الطفل إلى أربع مراحل: مرحلة الذكاء الحس–حركي (0–02) سنة، مرحلة الذكاء الرمزي أو الماقبل عملي (02–07/06) سنة، مرحلة العمليات الملموسة (07–12/11) سنة، مرحلة العمليات الشكلية (التفكير المجرد) (12/11–16) سنة. تعتبر مرحلة الذكاء الرمزي أو الماقبل عملي (02–07/06) سنة المرحلة التي تتمظهر فيها سلوكيات طفل رياض الأطفال، يؤكد بياجيه على نظرية الوظيفة الرمزية التي تمثل القدرة على إدراج أشياء أو وضعيات غير موجودة أنيا ودلك عن طريق الصور الرمزية. في هده الفترة يقلد الطفل حركات وأفعال الأشخاص الكبار وبالخصوص المحيطين به فهو يقوم بعدة تجارب، إذ نلاحظ انه يأخذ، يذوق، يحرك ويرمي كل الأشياء التي يستطيع الإمساك بها من اجل معرفتها واكتشافها. الطفل عبارة عن باحث ومكتشف وفضوله زائد عن الحدود، لذلك لا يجب منعه من تلمس كل شيء وما علينا سوى مراقبته من بعيد وان نترك له فرصة اكتشاف العالم المحيط به. في هدا السن تكون مخيلة الطفل متمركزة على الذات اذ انه ينظر إلى العالم انطلاقا من زاويته الخاصة.[9]

3.3.2.2كوهلبرج: يهتم كوهلبرج بالنمو الخلقي ففي عام 1963 قام بدراسة على عينة من الأطفال الذكور بلغت مائة طفل تراوحت أعمارهم مابين 07 سنوات، 17

سنة، يمثلون الطبقات الاجتماعية المختلفة، وذلك بان عرض عليهم مجموعة من المشكلات لخلقية المعقدة في صورة قصص، وقد انتهى من بحثه إلى المستويات الثلاثة الآتية ويشتمل كل مستوى على مرحلتين من مراحل النمو الخلقي: 1-مستوى ما قبل السلوك الخلقي (عادة حتى سن التاسعة: المرحلة الأولى: يسيطر على سلوك الطفل فيها الطاعة، وهو يخضع للأوامر خوفا من العقاب. المرحلة الثانية: يتجه السلوك إلى تحقيق متعة الفرد الذاتية ويخضع الطفل للأوامر حتى يثاب على فعله، ويمكن توضيح هده المستوى باستجابة طفل لمشكلة خلقية هي " هل ينبغي أن يخبر أباه عن عمل سيء قام به أخوه أم لا ؟": من الأفضل ألا يفعل ذلك لأنه سوف يضرب (عقاب)- ينبغي ألا يتحدث عن شيء لان أخاه قد يفضح سره (يتجنب المشاكل) 2-مستوى السلوك الخلقي لإرضاء الآخرين (من سن التاسعة إلى سن العشرين) 3-مستوى السلوك الخلقي الذي يعتمد على التقبل الذاتي للمبادئ والقيم الخلقية (بعد سن العشرين وتبلغه نسبة صغيرة من الراشدين).[10]

4.3.2.2اريكسون: يعتبر نمو الشخصية عبارة عن سلسلة من التحولات يوصف كل تحول بنقطتين متقابلتين تمثل أحداهما خاصية مرغوب فيها وتمثل الأخرى المخاطر التي يتعرض لها الفرد. ولا يعني اريكسون ان الخصائص الموجبة هي التي ينبي ان تبزغ، و ان اي مظهر خطر يحتمل حدوثه غير مرغوب فيه. وانما يؤكد على اننا ينبغي ان نسعى لكي تكون السيطرة للجوانب الايجابية. وحين تزيد الخاصية السلبية على الخاصية الايجابية تظهر صعوبات النمو ويعرض اريكسون(08) مراحل للنمو النفسي الاجتماعي من بينها والتي تشمل مرحلة رياض الأطفال: المبادأة مقابل الشعور بالآثم (04 سنوات إلى 05 سنوات): إن قدرة الطفل على المشاركة في كثير من الأنشطة الجسمية، وفي استخدام اللغة بعد المسرح للمبادأة

والتي نضيف إلى الاستقلال الذاتي خاصية القيام بالفعل ولتخطيط والمعالجة ذلك إن الطفل يكون نشطا ومتحركا. واذا أتيح لطفل الرابعة والخامسة الحرية لاستكشاف والارتياد والتجريب واذا أجاب الوالدان والمعلمون عن أسئلة الطفل فإنهم يشجعون اتجاهاته نحو المبادأة. أما اذا قيد الأطفال في هذا العمر واشعرا بأن أنشطتهم وأسئلتهم لا معنى لها ومضايقة، فإنهم سوف يشعرون بالإثم فيما يفعلون على نحو مستقل.[11]

3. الاطار التطبيقي للدراسة:

1.3 اجراءات الدراسة:

1.1.3منهج الدراسة: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الشبه تجريبي، وذلك لمعرفة اثر برنامج المننهج المنتسوري في تربية وتعليم الأطفال ما قبل سن التمدرس، وذلك لكون هذا المنهج يتناسب مع طبيعة الدراسة، حيث يعتمد على جمع البيانات وتحليلها عن طريق التجربة الميدانية، والربط بين مدلولاتها، والوصول إلى الاستنتاجات التي تسهم في تطبيق نتائجها.

2.1.3مجتمع الدراسة: ويعني به الباحث جميع العناصر التي تشكل هذا المجتمع، والتي يسعى الباحث أن يعمم عليها نتائج الدراسة، ويتمثل في مجموع أطفال رياض الأطفال على مستوى ولاية ادرار.

3.1.3عينة الدراسة: إن العينة التي تمثل مجتمع الدراسة، هي التي تتوفر على خصائص ذلك المجتمع، وكذا عدد العينة، وبناءا على ذلك تم اختيار عينة الدراسة، تمثلت في أطفال رياض الأطفال على مستوى مدينة ادرار، والذي كان عدده (40 طفلا من كلا الجنسين)، وكان اختيار العينة بالطريقة القصدية لسهولة الوصول

إليها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم توزيع العينة عشوائيا إلى مجموعتين (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة).

4.1.3وصف عينة الدراسة الأساسية:

بلغت عينة الدراسة الأساسية (40) طفلا، موزعين حسب الجنس إلى(23) ذكر ، و (17) أنثى، وحسب طريقة الدراسة، المجموعة التجريبية (20) والمجموعة الضابطة (20) وحسب المؤسسة.

والجداول التالية توضح هذا التوزيع:

الجدول رقم (02):يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	23	57.5
أنثى	17	42.5
المجموع	40	100

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المؤسسة.

الروضة	التكرار	النسبة المئوية
روضة الرائد	20	50
روضة الاحسان	20	50
المجموع	40	100

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير طريقة الدراسة.

المجموعة	التكرار	النسبة المئوية
المجموعة التجريبية	20	50
المجموعة الضابطة	20	50
المجموع	40	100

5.1.3أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة في معرفة اثر البرنامج المنهج المنتسوري في تربية وتعليم الأطفال في رياض الأطفال اعد الباحث بطاقة ملاحظة خاصة بسلوك الطفل أثناء وجوده بالروضة، وبرنامج المنهج المنتسوري. وفيما يلي عرض للأدوات المستخدمة في الدراسة:

1.5.1.3بطاقة ملاحظة خاصة بسلوك الطفل أثناء وجوده بالروضة:

اعتمد الباحث على بطاقة ملاحظة لمعرفة سلوك الطفل داخل رياض الاطفال. وقد اتبع الباحث الخطوات التالية في بنائه:

اطلع الباحث على أدبيات الموضوع والدراسات السابقة التي تناولت موضوع رياض الأطفال، كما عرض الموضوع على بعض المختصين لإثراء الموضوع، ولقد استفاد الباحث من هذه الخطوات في صياغة ووضع فقرات البطاقة في صورتها الأولية.

الخصائص السيكوميترية للأداة:

الصدق:

صدق المحكمين: تم عرض البطاقية الخاصة ملاحظة سلوك الطفل داخل الروضة، على مجموعة من الأساتذة المحكمين، تخصص علم النفس وعلوم التربية، عددهم (05) أساتذة، وبعد جمع البطاقية من المحكمين، تم الأخذ بالملاحظات والاقتراحات الموصى بها من طرف المحكمين.

الثبات:

الاتساق الداخلي: وتم ذلك عن طريق استخراج معامل كرونباخ – ألفا كمؤشر للاتساق الداخلي للأداة، حيث كان معامل ثبات الأداة: 0.79، وهو معامل عال يجعل الباحث مطمئن لتطبيقها.

وبعد كل هذه الإجراءات أصبحت البطاقية جاهزة لتطبيقها في الدراسة الأساسية.

2.5.1.3برنامج المنهج المنتسوري:

يشمل البرنامج على مجموعة من المهارات الضرورية لمعلمي رياض الأطفال، ولإعداد البرنامج اتبع الباحث مجموعة من الخطوات وهي:

01-الاطلاع على أدبيات البحث التربوي، ومواضيع لها علاقة بالدراسة الحالية.

02- الاتصال بالمختصين لإثراء البرنامج، حيث عرف إضافة بعض المواضيع والتي تعتبر ضرورية. وبعد المناقشة وجمع اقتراحات الأساتذة تم وضع البرنامج في صورته الأولية.

عناصر برنامج المنهج المنتسوري:

الهدف من البرنامج: تكوين وإعداد شخصية متكاملة وفق الأسس التربوية.

المستفيدون من البرنامج: أطفال الروضة.

مدة البرنامج: من جانفي 2018 إلى جوان 2018.

شرح لمحتوى برنامج المنهج المنتسوري:

المنهج المنتسوري منهج تعليمي يراعي الإمكانيات والخصوصيات الفردية لكل طفل، ويتجلى أساس هذه الطريقة في توفير وسائل التربية الذاتية في بيئة الطفل، ويشترط فيها ان تكون طبيعية قادرة على إثارة اهتمام الطفل، وحسب المواضيع التعليمية، وتنظيم الأدوات بحسب تتابع تقديمها من السهل إلى الصعب ومن الرمز إلى المجرد.

كما تحرص على حرية الأطفال في الاختيار والحركة وليس التقليد المباشر من خلال البيئة المعدة، ويتجلى دور المعلم في عدم التدخل وفي قيامه بالقيادة نحو التعلم بفضل الأدوات التعليمية يتفاعل الطفل مع المعرفة عن طريق حواسه.

طريقة تطبيق البرنامج:

لقد تم تطبيقه في إطار برنامج يومي، تعمل المربية على تطبيق طرق تعلم المنهج المنتسوري في تعاملها مع الأطفال وفق البرنامج المسطر لها من طرف الباحث طيلة السنة الدراسية.

7.1.3إجراءات الدراسة التجريبية:

-تم الاتصال بمديري المؤسستين، لعرض طريقة إجراء الدراسة، وشرح محتوى البرنامج للمربيات.

-وقصد إعطاء مصداقية للدراسة تم اختيار العينة من مؤسستين مختلفتين، تعملان ببرنامج عادي غير المنهج المنتسوري، مع اعتماد بطاقية الملاحظة لمعاينة سلوكيات الأطفال أثناء تفاعلهم داخل المؤسسة لمدة شهر كامل (شهر جانفي 2018) لكلا المجموعتين (التجريبية والضابطة) وبعد جمع بطاقات الملاحظة توصل الباحث إلى النتائج التالية:انظر إلى الجدول رقم (05).

-ثم قام الباحث بعدها مباشرة في البدء في تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية فقط (20) طفلا على عينة روضة الرائد، بداية من شهر فيفري، دون إجراءاها على المجموعة الضابطة عينة روضة الاحسان وقد تم تبيان ذلك سابقا.

-وبعد نهاية تطبيق البرنامج والذي كان في شهر جوان 2018، أعاد الباحث تطبيق بطاقية الملاحظة، على كلا المجموعتين التجريبية والضابطة. وبعد جمع بطاقات الملاحظة توصل الباحث إلى النتائج التالية: انظر إلى الجدول رقم (06).

2.3 نتائج ومناقشة الدراسة:

1.2.3نتائج ومناقشة الفرضية الأولى:

والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية للمقياس.

لفحص الفرضية تم تطبيق اختبار (ت) على استجابات عينة الدراسة على بطاقية الملاحظة الخاصة برياض الأطفال.

الجدول رقم (05): يوضح الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج.

التطبيق	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
قبلي	الضابطة	20	3.25	0.59	19	0.08
	التجريبية	20	3.62	0.48		

دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

يتبين من خلال الجدول انه لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال على بطاقية ملاحظة السلوك في التطبيق القبلي للمقياس بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، لان قيمة الدلالة الإحصائية اكبر من 0.05.

والتي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال على بطاقية الملاحظة في التطبيق القبلي للمقياس بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وهذا ما يوضح أن المربيين يعتمدون على طرق تقليدية أو بالأحرى تعتمد على تجارب شخصية تتوارث من الأقدم إلى الحديث عملا في مجال رياض الأطفال، مما يجعلهم يحملون نفس الاتجاهات نحو الممارسات التربوية في رياض الأطفال، وكذلك يرجع إلى اعتقاد بعض المربين بان وظيفة المربي هي تلقين التعليم فقط، وقد يذهب البعض إلى ابعد من ذلك، بحيث يعتبر الروضة مكان يحتفظ بالطفل لمدة معينة

ريثما تعود والدته من العمل دون مراعاة حاجيات الطفل في هذه المرحلة. مما يظهر بعض السلوكيات الغير تربوية من طرف أطفال الروضة، بالإضافة إلى العشوائية في تنظيم أركان الروضة، كما تبين أن المربيين لا يملكون معلومات كثيرة عن مهامهم التربوي من كلا المجموعتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

2.2.3نتائج ومناقشة الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة.

لاختبار الفرضية استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للكشف عن استجابات عينة الدراسة على بطاقية الملاحظة، وفيما يلي عرض النتائج على

الجدول التالي رقم (06): يوضح الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج.

التطبيق	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
بعدي	الضابطة	20	3.35	0.57	19	0.03
	التجريبية	20	3.77	0.49		

دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

يظهر الجدول اعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال على بطاقية الملاحظة في التطبيق البعدي للبطاقية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ،لصالح المجموعة التجريبية، لان قيمة الدلالة الإحصائية اصغر من 0.05. أسفرت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة على بطاقية الملاحظة في التطبيق البعدي للمقياس بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، مما يوضح بان للبرنامج فاعلية في تعليم وتكوين ايجابي لأطفال الروضة، وهذا ما لوحظ في تغيير العديد من سلوكيات

أطفال الروضة ايجابيا، وإعطاء شكل الروضة مجالا تربويا يجعل الأطفال أكثرا تفاعلا وانضباطا، بالإضافة إلى الاهتمام بتكوين الشخصية أكثر منه من تعليم تقليدي يعتمد على أساليب قديمة وروتينية وذلك من خلال توفير فضاءات متعددة ومتنوعة بالعاب تناسب المستوى العمري والميولات لكل طفل .

4.خاتمة:

ان النتائج التي توصل اليها الباحث تعكس مدى الاثر الذي حققته منهج المنتسوري في تربية وتعليم اطفال الروضة من خلال ملاحظة سلوكياتهم اثناء تفاعلاتهم، وهذا ما اكدته الفرضية الاولى قبل تطبيق البرنامج على العينة حيث اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين، وبعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة، اظهر الفروق بينهما لصالح المجموعة التجريبية، بحيث اتسمت الروضة التي اتبعت المنهج المنتسوري بالتنظيم والمرونة ، وقللت من السلوكيات الغير جيدة من طرف الاطفال.

مقترحات الدراسة:

بعد مناقشة وتحليل نتائج الدراسة يقترح الباحث ما يلي:

01-تبني البرنامج التدريبي الحالي من طرف المشرفين على رياض الأطفال واعتماده كمنهج تربوي في تسيير رياض الأطفال.

02-ضرورة إخضاع المربيين لدورات تدريبية مكثفة حول برنامج المنهج المنتسوري قبل الولوج في المهنة.

5. المراجع:

01. بيتر جراي(2014)، التعلم باللعب: إطلاق العنان لطاقات الأبناء يجعلهم مبادرين وسعداء وطلابا نجباء، دار النشر محمد بن راشد ال مكتوم، دبي، الامارات، ص: 01.
02. رافدة الحريري(2012)، اتجاهات ادارة معاصرة، دار الفكر، الاردن، ص: 145.

03.نفس المرجع، ص:145.
04.محمد محمود الحيلة(2010)، الالعاب التربوية وتقنيات انتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعمليا، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الخامسة، ص: 141.
05.بومعزة رابح(2008)، التحويل في النحو العربي: مفهومه، أنواعه، صوره : البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحمولة، دار عالم الكتب،: 94.
06.الحيلة، نفس المرجع السابق، ص: 300.
07.مجدي، عزيز، إبراهيم(2007)، التفكير لتطوير الابداع وتنمية الذكاء، سيناروهات تربوية مقترحة، دار عالم الكتب، القاهرة، ص: 196.
08.عبدالحميد جابر عبدالحميد(2006)، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ص: 106.
09.احسن بوبازين(2006)، سيكولوجية الطفل والمراهق، دار المعرفة، الطبعة الاولى، ص: 74.
10. نفس المرجع، ص: 56.
11. عبدالحميد جابر عبدالحميد، نفس المرجع السابق، ص: 97 –98.